Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وآستنكر هٰذه الجريمة ، الفظيعة ، يرتكبها كاهنٌ وزبانيتُه بحقّ الميت المبعوث من جديد ، ممّا يتعارض مع أُسُس الإيمان ومفاهيم الإنسانيّة .

قال نرسيسيان مُوافقاً :

ـــ أجل ! هٰذا ما وقع في زمنٍ مضىٰ . إنّها لجريمةٌ أن يُحكَم على رجلٍ بالموت وقد مَنَّ الله عليه بالحياة وهو على حافّة قبره ، ويُدفَن حيّاً !

قال أبي ، وقد مضىٰ في تفكيره بعيداً :

ـــ قتلوا الرّجل ، ودفنوه جَوْعانَ عطشان ! ثم إنّهم لم ينتظروا أن يسألوه عن الأحوال في الحياة الآخرة ! لقد كانت فرصةً نادرةً وَهَبَها الله لهم ، ليستجوبوا الرَّجل ، ولكنّهم خلطوا الخير بالشرّ ، فقتلوه بجهالةٍ وغباء . ولو أنّه كانت في رأس الكاهن ذرّةٌ من عقل لأبقىٰ على حياة المبعوث للتَّعرُّف على سرٍّ من أسرار الآخرة معرفةً قد تمنح الخاطئين أملاً .

قال نرسيسيان بنَزَقٍ واضح :

ـــ ولكن ... لا أحدَ يهتمّ بالآخرة ، يا جورج ! ( وآلتمعتْ عيناه ، وأخذ يُغمغم بكلامٍ غير مفهوم ، ثمّ قال ) ومع ذلك لو كانوا سألوه عن الحياة الآخرة ، لأجابهم بأنّها آمتدادُ نورٍ لا متناهٍ ، وسكونٌ أبديّ ، وسلامٌ خالد ... ولكنْ ، للأسف ، لا يوجد ماء ولا خبز .